

في تراتبية جنيف.. أستانا.. سوتشي

عبد المنعم علي عيسى

ذكر لهذا المصطلح الأخير كان قد ورد في بيان «جنيف ١» الصادر في ٣٠ حزيران ٢٠١٢ وفي النص الانكليزي المعتد لذلك البيان لم يتم استخدام مصطلح GOVERNAINJ ويعني «حاكمة» وإنما استخدم مصطلح GOVERNMGNAL وهو يعني «حكومية» والفرق شاسع بين المصطلحين بالتأكيد.

أما الحضور، أي حضور المعارضة، فهو يهدد وحدتها في العمق، ولسوف يكشف عيوب اللاصق السعودي الذي أخرج إلى العلن وفد المعارضة الموحد في تشرين أول المنصرم، والراجح هو أنه قد يؤدي إلى عودة المكونات المجتمعة إلى سياقاتها السابقة، أما إذا ما استخدم معيار البراغمتية بقياس وزن المكاسب إلى وزن الخسائر لتحديد خيار المشاركة من عدمها، فإنه لا بد عندها من أن تدخل في الحسابان العديد من التفاصيل والدقائق ولا بد من وضع صورة الجولة الأخيرة من أستانا التي بدت وكأنها «الباطم» سورية يتفاوض «الخارج» فيها على الداخل السوري دون أن يكون لهذا الأخير بكلا جناحيه علاقة بما يجري، وإذا ما أدرنا أن سوتشي كان قد خرج من رحم تلك «الباطم» فإن الخشية هي أن يحمل الوليد مورتات أمه تماماً، يسير بنا كما سارت إليه الأمور بعد أن انفرط عقد هذه الأخيرة في عام ١٩٨٩ ما أدى إلى انفراد قوة وحيدة، هي أميركا، اختارت «اتفاقية دابتون» للعام ١٩٩٥ لحل كبرى الأزمات التي واجهتها أولاً، مع فارق وحيد هو تغير هذه القوة الأخيرة.

الضيق، وإذا ما كانت التوجهات المرجحة أو الإعلامية تميل إلى رفض المشاركة، فإن هذا الخيار يبدو انتحارياً والرفض سوف يعني التهميش تلقائياً وربما كانت المعارضة مدركة جيداً أن خياراً من هذا النوع لن يدفع بالآخرين إلى تغيير رؤاهم أو المسارات التي قرروا الذهاب فيها، ولم تزل عاقلة في الأذهان أن محاولات التعنت التي سارت فيها المعارضة خريف وشتاء عام ٢٠١٥ برفض مشاركة كل من منصتي موسكو والقاهرة في تمثيل المعارضة السورية، هي التي قادت نحو مناخات استصدار القرار ٢٢٥٤ في كانون الأول من العام نفسه، والقرار إذ أكد على وجوب مشاركة جميع أطراف المعارضة من أقصاهما إلى أقصاهما، كان في قلب آخر يمثل انتصاراً للروية الروسية وتكريساً للنقل الروسي في الأزمة السورية وبعتراف دولي هذه المرة، ولذا فقد كان من شأن نظرية المحافظة السياسية المعتمدة من المعارضة والتي تتمثل بـ«إما كل شيء أو لا شيء» تماماً كما كان الأمر عليه وأواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن الماضي وهو ما دفع بها إلى التلاشي، إن أدى، ولسوف يؤدي، إلى المآلات نفسها التي ذهب إليها هندي الأخيرة، وربما الأهم في المرحلة بالنسبة إليها هو قراءة ماذا عنى القرار برفضه اعتماد مخرجات مؤتمر الرياض المنعقد أوائل الشهر الذي صدر فيه ذاك القرار ما بعد منتصفه، وكذا تجنبه لأي ذكر لما سمي بـ«هيئة الحكم الانتقالية» والشبي بالشبي، يذكر ومن المهم هنا أن نذكر أن أول

لإنضاج هذه الصورة الأخيرة التي كانت جنينا كما يبدو، وما يلزم هو الوقت لإسقاطها على الأرض، والثاني هو تقدم الجيش في محيط إربل وصولاً إلى قطع معابر الربط وممرات الدعم وال«هروب» بالاتجاه التركي، وربما كان هذا الفعل الأخير هو السبب الأساس الذي دفع بموسكو إلى تغيير رؤياها حول الخواتيم التي يجب أن تنتهي إليها البؤرة الإبلية، فقارير استخبارات روسية تقول إن هناك ٤٥٠٠ من متطفي الشيشان في سورية، ومن المؤكد أن موسكو لا تريد لهؤلاء العودة إلى «بلادهم» والأفضل هو ألا يخرجوا أحياء، أما التغيير في الروية هنا فهو ينطلق من ملمح كان يرى بعيداً في النيات الروسية التي كانت تبدو وكأنها تفضل الإبقاء على العديد من المناطق الساخنة أو البؤر المتوترة بالتزامن مع غز السير حديثاً في مسار التسوية السياسية، في صورته تقرأ على أنها ورقة ضغط تحفظت بها موسكو للضغط على الحكومة السورية وفي الآن ذاته الضغط على المعارضة، انطلاقاً من أن استمرار تلك المناطق يمكن أن ترى فيه هندي الأخيرة نقاط قوة على طاولة المفاوضات، ولذا فالروس كانوا يمتنون لأنفسهم بمحاولة الإبقاء على تلك «النقاط» تحت خطر التهديد بتدميرها إن لم تكن السلوكيات تصب في خدمة المسار السياسي.

الآن وبعدما أعلن عن موعد محدد لانعقاد سوتشي أواخر الشهر الجاري تبدو الخيارات التي تقف عليها المعارضة السورية شديدة

منذ أن تم الإعلان عن مؤتمر سوتشي في اليوم الأخير من الجولة الثامنة لمؤتمر أستانا الأخير وإلى اليوم، يبدو من الصعب تلمس حدود وأطراف ذلك المؤتمر، خصوصاً أن المعلومات التي أطلقها أهله شحيحة، ولذا يبدو صعباً الحكم عليه بدلالة الرسم المحتمل له وإن كان ممكناً الحكم عليه بدلالة غير الشقيق جنيف الدولي، وأخيه الشقيق أستانا الروسي العسكري، وذلك عبر مقاربة النجاحات التي حققها كل منهما أو المعوقات التي عجز إحداهما أو كلاهما عن تجاوزها، وربما يمكن من خلال تلك المقاربة تلمس الموجبات التي قادت إليه إذ إن من البساطة القول إن فكرة سوتشي قد ولدت من رحم ملف المعتقلين، على أهمية، الذي وقفت جولة أستانا الأخيرة عاجزة عن تحقيق اختراق فيه.

لا تكتمل المرامي السابقة أو محاولات النجاح فيها إلا بإحاطة مهمة للسلطات الأخيرة التي وصلت إليها خراطم السيطرة الميدانية على الأرض وكذا الترافقات الإقليمية التي باتت تحمل كل يوم أمراً جديداً، وإذا ما حاولنا أن نفعل نرى أن المشهد الداخلي السوري ينشد بتجاهين متوازين الأول هو اندفاع الجيش نحو إنهاء الجيوب الأمنية المحيطة بالعاصمة دمشق وصولاً إلى أقصى جنوبها باتجاه الحدود مع فلسطين المحتلة، كاسراً بذلك خطوط تل أبيب الحمر ومعها التقاهات التي سال مداً غزير للحديث عنها، وربما كان السبب الأساس في خلفية المشهد لتأجيل مؤتمر سوتشي هو

اعتبرت أن وحدة الشعب والأرض وعلم الجمهورية العربية السورية خطوط حمراء

قازان لـ«الوطن»: ندعو لحوار في الداخل يحافظ على كرامة البلاد



رئيسة «مجموعة أم الشهيد»، عضو مجلس الشعب، جانيست قازان (عن الإنترنت)

بينماها قادرة على أن تزه العالم بسيرها بهذه الحرب أنا من ضحايا الإرهاب أقول: نحن لا نطالب بالمساواة وإنما نطالب بالتمييز بين المرأة والرجل حتى يكون لدينا مجتمع صحيح يبنته صحبة كاتولف الذي تربيته ونعلمه كيف يكون ذكياً وعضواً فعالاً وجيئلاً ونشطاً..

وإن كانت المرأة السورية قادرة على العودة وتمت قازان من ظلوا في الداخل وتتنبؤوا بالآرض وبفق النمن في سبيل الوطن عدم الإصفاء إلى الخارج، وأضاف: «على العكس ندعو إلى عودة من ذهبوا إلى الخارج، فنحن استوعبنا البلدان المجاورة عندما حصل فيها حروب ولم نعمل لهم ملاجئ ومخيمات».

وشددت على أن «سورية ستظل كبيرة جداً، وهي بحجم الكرة الأرضية اليوم بفعلنايتها وبقوتها وبصمودها، فلا يوجد بلد في العالم يصمد سبع سنوات في حرب شنت عليها من قبل ١١٧ دولة وذلك بفضل صمود الشعب والجيش وقائد الوطن الذي هو بصمحة الوطن ونحن نحب له أنه بوسع الوطن سيدات وبيننا رجال يدعون النساء وبالتالي السورية مشاركة منذ الأزل في الشأن العام، ولكن يمكن أن يكون هناك بعض العوائق أمامها، من قبيل «أخذ الأمان من أسرنا» لكي تكون عضواً فعالاً في المجتمع، وأخذ المرأة الثقة من نفسها لكي تأخذ الثقة من حولها، إضافة إلى إنبات الذات».

وقالت: «المرأة التي تنجب وتنهز المهدي

والدولة لسورية تقدم كل التسهيلات لذلك، وقال: «نعقد اليوم أنه ومع هزيمة داعش لم يعد لهؤلاء خيار سوى الاستسلام أو تسوية أوضاعهم ونعتقد بأن الأمور تسير اليوم بهذا الاتجاه وخاصة أن الكثير من الدواعش يحاولون الهرب والخروج من المخيم وهذا يؤكد انبهارهم». أما بالنسبة لمسلحي «جبهة النصرة»، فأشار عبد الهادي إلى أن هناك اتفاق جرى معهم مرتبط باتفاق البلدات الأربع، وكان من المفترض أن يخرجوا من عدة أشهر، لكن الأحداث أخرجت هذا الموضوع، وهذا الاتفاق لازل قائماً، ويمكن أن ينفذ في أي لحظة، وخاصة أنه مرتبط بخروج ٨ آلاف من من بلدي الفوعة وكفريا بريف إربل، وهذا الملف يجري العمل عليه بصمت وهدهد والأجزاء بدأت تتضح، ولن يأخذ أكثر من شهر قليلة وربما أقرب، ولا يمكن الكشف عن الكثير من التفاصيل المرتبطة بذلك.

واعتبرت قازان أن الحرب التي تشن على سورية «في نهايتها وعندما تكون الحرب في نهايتها ستصبح البلاد قوة اقتصادية وأنا متفائلة بالورشات التي تحصل والتوصيات التي تنتج عنها، موضحة أن «هناك مواضيع مهمة للغاية تم هذه شريحة النساء والأم الصامدة، المعطاة، القوية. أم الشهيد أم الجريح أم الشهيد الحي».

واعتبرت، أن «لدينا وجعاً كبيراً جداً، لكن ما يخطي على هذا الوجع أن تنتصر سورية ودائماً في نهاية الحروب يكون هناك انتصار كبير وعمل على الإعمار ونحن كمتجمع سيدات وبيننا رجال يدعون النساء وبالتالي يجب أن يكون العمل على الإعمار وإعادة بناء الفكر والطفل وإعطاء الأمن والأمان للمرأة لكي تكون عضواً فعالاً وأكثر في المجتمع».

وشددت قازان بطريقة تعاطي معارضي الخارج مع الأزمة، وقالت: «من يعيش في الخارج لا يعيش بوجع من هم في الداخل،

العلاقة مع سورية ممتازة وحريصون على استمراريتها ودورنا في جنيف داعم

السفير عبد الهادي لـ«الوطن»: ملف اليرموك يحتاج إلى أشهر قليلة



مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي (تصوير طارق السعدوني)

المنطقة وسيحكم الإرهابيين وسؤيدي ذلك إلى كوارث في المنطقة وإذا كنتم حريصين على السلام فيجب وقف هذه السياسة».

وأضاف: «ووجدونا في جنيف لكي لا نترك جنيف لكل الأطراف المعادية والرسائل كانت متواصلة بشكل مستمر، والعلاقات هي جيدة وممتازة وهي متطورة جداً، وستتطور أكثر إن شاء الله»، وبخصوص طبيعة الدور الذي أنشئت الأحداث بأن الإرهاب الذي يدعمه وحضوره الدائم لجولات محادثات جنيف، أوضح عبد الهادي، أنه مكلف بصورة رسمية من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والدور الفلسطيني في هذه المباحثات ليس وسيطاً وإنما من منطلق القناعة بأن سورية، يجب أن تعود موحدة قوية، «ونحن نسعى دورنا بأننا فاعلين خير من دون أهداف ذاتية..» وقال عبد الهادي: «كنا نتواجد في جنيف من مبدأ الحرص والدعم وكنا نقول لكل الأطراف والدول التي تدعم هذه السياسة بأن عليكم أن توقفوا دعم المجموعات الإرهابية وكنا نحذرهم من التفاصيل، لكنه لفت إلى أن العمل جار

السفير عبد الهادي وحريصون على استمراريتها ودورنا في جنيف داعم

السفير عبد الهادي لـ«الوطن»: ملف اليرموك يحتاج إلى أشهر قليلة

السفير عبد الهادي وحريصون على استمراريتها ودورنا في جنيف داعم

السفير عبد الهادي وحريصون على استمراريتها ودورنا في جنيف داعم

السفير عبد الهادي وحريصون على استمراريتها ودورنا في جنيف داعم

السفير عبد الهادي وحريصون على استمراريتها ودورنا في جنيف داعم

السفير عبد الهادي وحريصون على استمراريتها ودورنا في جنيف داعم

الاضطرابات استمرت في إيران.. موسكو: أي تدخل غير مقبول.. وترامب: حان وقت التغيير!

روحاني: العدو لم يتحمل وحدتنا ونجاحنا.. وشعبنا سيجتاز المشاكل بصلابة

إرادة الشعب وتسيه مقدسات وقيم الثورة الإسلامية وتلحق الضرر بالملكات العامة، حيث سيجتازهم بكل أريحية فهم لا شيء يذكر.

وكان التلفزيون الإيراني تحدث عن سقوط ١٣ قتيلًا حصيلة أحداث الشغب التي شنتها عدة مدن منذ بدايتها، فيما لفتت قناة «المباين» إلى أنه لم يبرز، إلى ساعة إعداد هذا الخبر، أي قيادي بين مطفي الشعب، وأنه جرت الإساءة للعلم الإيراني ولصور شهداء الجيش خلال الاحتجاجات.

بدوره، قال رئيس السلطة القضائية في إيران أملي لاريجاني: إنه لن يسمح لمخربي الشغب بالعبث بالأمن الداخلي، داعياً للتصدي لهم بحزم.

وكان أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي، حذر من أن «التدخل الأميركي في شؤون إيران لن يضر من دون ريب».

وبالعودة إلى الموقف الدودي فقد اتخذت روسيا موقفاً معتدلاً مما يجري في إيران وأكدت وزارة خارجيتها، أن أي تدخل في الشؤون الإيرانية بهدف إقناع زعزعة الاستقرار في البلاد، «غير مقبول».

وأعربت الوزارة في بيان لها، عن أملنا في ألا تتطور الأوضاع وفقاً لسيناريو العنف وسفك الدماء.



تظاهرة ضخمة داعم للحكومة ورافضة للتدخلات الخارجية بالقرب من مسجد الإمام الخميني الكبير في العاصمة طهران (أ.ف.ب)

خلال اجتماع مع رؤساء اللجان في مجلس الشورى الإسلامي، إن أنه إذا كان هناك مجموعة تريد الاحتجاج أو الانتقاد لتنتقد بحق، وينبغي أن تختار الطرق الصحيحة والقانونية للتعبير عن انتقاداتهم.

وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية الدولية للأنباء بأن روحاني أشار

تطلق شعارات تتعارض مع إرادة الشعب وتلحق الضرر بالملكات العامة، مضيفاً، ينبغي على المحتجين اختيار الطرق الصحيحة والقانونية للتعبير عن انتقاداتهم.

وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية الدولية للأنباء بأن روحاني أشار

الوطن- وكالات

واتسعت رقعة الاضطرابات لتصل إلى العاصمة طهران بعدما دفعت بيانات لا تحمل توقعات نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي إيرانيين إلى التظاهر في العاصمة ومراكز أخرى بحسب تقارير صحفية.

واللافت أن هذه الاضطرابات تأتي بعد سلسلة إجراءات اتخذتها السعودية ومن خلفها الولايات المتحدة الأمريكية بحق إيران حيث لا يخفي مسؤولو البلدين عداهما الواضح لإيران، آخرها تغريدة للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على حسابه في «تويتر»، زعم فيها أن «إيران تقفل على جميع المستويات، في المنطقة، شمساً على أن شعبه سيجتاز المشاكل بصلابة».

وأكد الرئيس الإيراني محمد حسن روحاني، أن أعداء بلاده لم يتحملوا الوحدة فيها وتقدمها ونجاحها في عالم السياسة والوقوف في وجه أميركا والكيان الصهيوني ونجاحها في المنطقة، شمساً على أن شعبه سيجتاز المشاكل بصلابة.

وأعلنت احتجاجات في مدينة مشهد ثاني أكبر مدينة إيرانية يوم الخميس الماضي بزيادة ارتفاع الأسعار والمصاعب الاقتصادية، بينما أعلنت السلطات الإيرانية عبر التلفزيون عن مقتل ١٢ شخصاً نتيجة الاشتباكات بين المظاهرين وقوات الأمن في مختلف مدن البلاد.

وأكدت السلطات الإيرانية أن شرطها اعتقلت مئات المظاهرين منذ اندلاع الاضطرابات، منهم ٢٠٠ من العاصمة وأكثر من ٥٠ في مشهد، متيمة مجموعات من المظاهرين باللجوء إلى العنف وتخريب الملكات العامة.